1330

جامعة القدس

المعهد العالي الآثار الاسلامية

مكتبة جامعة القدس

المواقع الإسلامية على جبل الزيتون

طور زيتا

دراسة معمارية أثرية تاريخية

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الآثار الاسلامية

في المعهد العالي للآثار الإسلامية في جامعة القدس

اعداد الطالب رافع أبو ريا

اشراف الدكتور نظمي الجعبة

١٤٢٠هـ/١٩٩٩م

الصفحة

قائمة المحتويات ..... أ

قائمة الأشكال ..... ي

قائمة الوثائق والمخطوطات ..... ع

قائمة المختصرات ..... ص

شكر وتقدير ..... ق

مقدمة ..... ر

الباب الأول

التراث التاريخي والديني لجبل الزيتون ..... ١ – ٢١

الفصل الأول : جغرافية جبل الزيتون ..... ٢ – ٤

- الموقع ٢
- البنية الجيولوجية والتضاريس ٢
- الاقليم والنبات ٣

الفصل الثاني : مسميات جبل الزيتون ..... ٥ – ١٠

- اسمائه في التراث الديني اليهودي ٥
- أسمائه في التراث الديني المسيحي ٥
- اسمائه في التراث الديني الاسلامي ٦

الفصل الثالث : مكانة جبل الزيتون في التراث الديني ..... ١١ – ٢١

- في التراث اليهودي ١١
- في التراث المسيحي ١٣
- في التراث الاسلامي ١٧

الباب الثاني

تاريخ المواقع الدينية الاسلامية على جبل الزيتون ..... ٢٢ – ٦٥

الفصل الأول : المباني الدينية الاسلامية القائمة على جبل الزيتون ..... ٢٣ – ٢٧

- مقام الشيخ عنبر ٢٣
- الزاوية الأسعدية ٢٤
- قبة الأربعين ٢٧

الفصل الثاني : المباني التي اعيد بناؤها حديثا ..... ٢٨ – ٣٦

- مسجد مصلى عمر بن الخطاب ٢٨
- مقام سلمان الفارسي – أم سلمان خادم النبي موسى ؟ ٢٩
- الزاوية المنصورية ٣٤

الفصل الثالث : المواقع الدارسة ..... ٣٧ – ٤٤

- الساهرة ٣٧
- خروبة العشرة (خرنوبة العشرة) ٤٠
- مواقع صغيرة اخرى ٤١

- قبة الأنبياء ٤٢
- مقام عصاموسى ٤٣

الفصل الرابع : المواقع المسيحية التي حوّلت الى مزارات اسلامية ..... ٤٥ – ٦٤

- مصعد عيسى ٤٥
  - سبب انشاء المصعد ٤٥
  - تاريخ الموقع ٤٧
  - مخطط المبنى في العصور المتعاقبة ٥١
- قبر مريم (الجسمانية) مشهد ابراهيم ٥٧
- مقام رابعة العدوية (رابعة المقدسية الشامية) ٦٠

الباب الثالث

فن العمارة الاسلامية على جبل الزيتون ٦٦–١١٧

الفصل الأول : مقام رابعة العدوية (رابعة المقدسية الشامية) ٦٧–٧٨

- الموقع ٦٧
- المخطط العام للمبنى ٦٧
- وصف المبنى بايجاز ٦٧
- الوصف الخارجي ٦٨
  - الواجهة الغربية الرئيسية ٦٨

- الواجهة الجنوبية ٦٩
- جدران المسجد الداخلية ٦٩
  - الجدار الغربي الرئيسي ٦٩
  - الجدار الشمالي ٧٠
  - الجدار الشرقي ٧٠
  - الجدار الجنوبي ٧٠
- درج السلم الحجري ٧١
- جدران قبو الدفن ٧٢
  - الجدار الغربي الرئيسي ٧٢
  - الجدار الشمالي ٧٤
  - الجدار الشرقي ٧٤
  - الجدار الجنوبي ٧٤
- خلاصة الوصف المعماري ٧٥
- التنقيبات ٧٥
- المعثورات ٧٧

الفصل الثاني : مقام الشيخ عنبر ٧٩-٨٧

- الموقع العام ٧٩
- وصف موجز للموقع ٧٩

الفصل الأول

جغرافية جبل الزيتون

(١) الموقع :

يقع جبل الزيتون شرقي البلدة القديمة من القدس، ويتكون من سلسلة تلال تمتد من الشمال الى الجنوب، على طول (٣،٥) كم، وعرض قاعدته (٢) كلم. تشمل هذه السلسلة ثلاث جبال رئيسية هي: جبل المشارف شمالا، ويبلغ ارتفاعه (٨٢٦ م)، وجبل الطور في الوسط، ويبلغ ارتفاعه (٨١٦ م)، وجبل بطن الهوى جنوبا، ويبلغ ارتفاعه (٧٤٦ م)[١] (شكل:١).

وجبل الزيتون وثيق الارتباط بالتاريخ الحضاري والعمراني للمدينة المقدسة، وهو الجبل الأقرب للبلدة القديمة، والمجاور للحرم القدسي الشريف، والمشرف عليه من الشرق [٢] .

يحد جبل الطور شمالا جبل المشارف، وقريتي الزعيّم والعيزرية شرقا، ومن الجنوب جبل بطن الهوى ورأس العامود من قرية سلوان، ومن الجهة الغربية مجرى وادي جهنم [٣] (شكل : ٢). وينفرد جبل الزيتون بمناخ مميز بسبب موقعه الخاص، ومركباته الجيولوجية التي تنعكس بدورها على التربة والمياه والنباتات.

(٢) البنية الجيولوجية والتضاريس :

تتكون التركيبة الصخرية لجبل الزيتون من الصخور الجيرية، من فترات جيولوجية ثلاث وهي: الكنومون، الطورون، والسينون [٤]. يغطي السفح الغربي للجبل طبقات صخرية من الجير الصلب المسمى بالدولميت، وطبقات من الصخر الجيري من الأنواع المعروفة باسم المزي حلو، والملكي التابعة لفترة

---

(١) شيلر، ١٩٧٧ : ٩؛ عبد الملك وآخرون، ١٩٧١: ٤٢١

(٢) شيلر، ١٩٧٧ : ٩

(٣) تشمل هذه الحدود أراضي قرية الطور الواقعة على جبل الطور، وتشكل هذه الحدود منطقة بحثنا هذا.

(٤) بن يوسف، ١٩٧٧ : ١٦

الكنومون، الطورون، والسينون، مركبات صخرية ترجع الى حقب زمنية تعود الى اواخر الكرتيكون، والذي يبدأ منذ ١٥٠ مليون سنة، واستمر حوالي ٥٠ مليون سنة، راجع افني ميلخ، ١٩٦٨: ٢١٣

الطورون[٥]. أما الجزء الأعلى للسفح الغربي، وكل من قمّة الجبل وسفوحه الشرقية والجنوبية فتطغى عليها طبقة صخرية كرتونية من النوع المسمى "بالكعكولي" والعائدة الى فترة السينون، تغطّي طبقات الكعكولي في بعض المناطق طبقات صخرية صوانية دقيقة، تصل سماكتها في الحد الأقصى الى (٢م)[٦].

كانت لهذه النوعية من التركيبة الصخرية الأثر الأكبر في استيطان الانسان جبل الزيتون، فوجود الصخور الكعكولية الرخوة والمتدنية أعاقت بناء عمائر راسخة وضخمة، ولكونها سهلة القطع والحفر ساعدت على انتشار آبار الماء ومغاور الدفن الموجودة بكثرة على جبل الزيتون[٧]. ويعزى انتشار عشرات الآبار عليه لانعدام الينابيع الطبيعية بسبب التركيبة الصخرية غير الملائمة لتدفق الينابيع[٨].

يمتاز جبل الزيتون بمناخه شبه الصحراوي، لوقوعه بين جبال القدس الممثلة لمناخ الحوض المتوسطي، والمنحدرات الشرقية ذات المناخ الصحراوي القاري[٩]. يقع جبل الزيتون الى الشرق من خط توزيع الأمطار، بالرغم من ارتفاعه المماثل لمرتفعات جبال القدس الغربية، ويعود هذا الأمر الى مسار وادي جهنم الذي يفصله عن جبال القدس الغربية[١٠].

(٣) الاقليم والنبات :

يمتاز مناخ جبل الزيتون باختلاف كمّيات الأمطار الهاطلة على كل من سفحه الغربي والشرقي، ويعود هذا الاختلاف الى تأثر السفح الغربي بمناخ البحر المتوسط، وتهطل عليه سنويا ما بين (٣٠٠-٤٨٠) ملم، أما السفح الشرقي المتأثر بالمناخ الصحراوي القاري، وتهطل عليه سنويا ما بين (٢٥٠-٣٠٠) ملم. هذا الاختلاف بكميات المطر أثّر على نوعية النباتات وكثافتها، ويمتاز جبل الزيتون بجمعه ما بين النباتات الشوكية الصحراوية وأحراش اللوزيات والتفاحيات البرية المميزة لاقليم البحر المتوسط، والتي عاشت عليها في الماضي[١١].

---

(٥) بن يوسف، ١٩٧٧ : ١٦ . مزي حلو: اسم شعبي لنوع من الطبقات الصخرية والعائدة الى حقبة الطورون، مرتبة بطبقات تسهل قطعها بالرغم من صلابتها، استخدمت في البناء، وخاصة في عتبات الأبواب والشبابيك، والألواح الجيرية، راجع آفني ميلخ، ١٩٦٨: ٢١٣، الملكي: صخر طوروني جيري سهل القطع، جيد البناء، لونه أبيض أو وردي، راجع آفني ميلخ، ١٩٦٨ : ٢١٣

(٦) بن يوسف، ١٩٧٧ : ١٦، يدل على وجود هذه الصخور اسم وادي الصوانة، على السفح الغربي للجبل.

(٧) كرمون، ١٩٩٤ : ١٢

(٨) بن يوسف، ١٩٧٧ : ١٧

(٩) المصدر السابق : ١٢ - ١٤

(١٠) كرمون، ١٩٩٤ : ١٣

(١١) بن يوسف، ١٩٧٧ : ١٦ - ١٧

استبدلت هذه الأحراش مع مرور الزمن، واستيطان الانسان جبل الزيتون، بأشجار مثمرة مثل أشجار الزيتون والتين، واللوزيات وكروم العنب [١٢]. ويروي لنا الحاج اركولف (Arculf) الذي زار البلاد في سنة ٦٦هـ/٦٨٥ م : "لا توجد أشجار على جبل الزيتون ما عدا بعض الكرمة والزيتون، وهنالك محصول جيد من الشعير، وتنبت الأرض الأعشاب والزهور دون الشجيرات" [١٣].

---

(١٢) شيلر، ١٩٧٧ : ١٩

(١٣) نقلا عن Wilkinson 1977: 100

حة جبل الزيتون/ طور زيتا على اهتمام المؤرخين والرحالة وأصحاب كتب التراث والتراجم، ه التميزة عن باقي الجبال المحيطة بمدينة القدس، فهو يطل ويشرف على المدينة من ناحية

د هذا الجبل في تراث الديانات السماوية الثلاث، من خلال ارتباطه باليوم الآخر، ونزول خر الزمان. فجعل أتباع الديانات الثلاث مقابرهم عليه، وبنوا منشئاتهم الطقوسية والدينية

تمام اليهود بهذا المكان مقتصراً على المدافن، ومواقع طقوسية صغيرة يظن أنها كانت على هذا صات الوثنية المنسوبة لازواج سليمان في العصر الحديدي، ومذبح تقديم البقرة الحمراء في تي، ومنصة عبادة استخدمت في فترات الاعياد في العصر الفاطمي.

سيحيون فقد بنوا الكنائس والأديرة الضخمة، تخليدا لأحداث ترتبط بالسيد المسيح عليه ريم، وبعض القديسين، مثل كنيسة الأيلونا (Eleona) والصعود (Ascension)ودير ميلانيا يلانيا الصغرى. واستمرت بعض هذه المباتي من عهد قسطنطين حتى عصر الفرنجة لتنقطع صيد في القرن التاسع عشر الميلادي.

وم المسلمين تراث الديانات السابقة، وبنوا أماكن عبادتهم بجوار أماكن عبادة الديانات ثار المباني الاسلامية ببساطتها، وتنوع استخدامها، فنجد المساجد مثل : مسجد عمر، ثل : مقام رابعة، وعنبر، وسلمان، والأربعين، وزوايا مثل : زاوية الأسعدية، والمنصورية، ة الساهرة، ومزارات مثل : مصعد عيسى، قبر مريم، وخروبة العشرة.

ت هذه المباني من طابق أو طابقين، عدا الزاوية الأسعدية التي تألفت من ثلاث طبقات، ل على الأغلب قبو للدفن، مثل قبو الأسعدية ورابعة، والمحراب في هذه المباني بسيط، وتنفرد صية بمأذنتها التي تقاسم وظيفتها مصعد عيسى. والحجر الجيري بنوعيه الملكي والكعكولي، ي السفح الغربي للجبل هو مادة البناء الرئيسية، وتفتقر المباني الى الزخارف التي ان وجدت واجهات وبعض الفتحات.

د على بعض هذه المباني رقوم تأسيسية وشواهد قبور مثل الأسعدية وعنبر ورابعة.

كن أن نلخص ما توصلنا اليه بالنقاط التالية :

وجود رابط وثيق ما بين فواتح سورة التين ﴿ والتين والزيتون * وطور سينين ﴾ ومسميات جبل الزيتون ومواقعه المعروفة.

اهتمام خاص من المسلمين بكل من مصعد عيسى وقبر مريم منذ الفتح الاسلامي وحتى اليوم.

وجود مصلى لعمر بن الخطاب منذ الفتح الاسلامي على قمة الجبل، في موضع المسجد الحديث الذي يحمل الاسم ذاته.

مسجد مصعد عيسى الذي يشمل أجزاءاً من الصومعة الصليبية المشرعة المبنية فوق موقع الصعود البيزنطي، ونعيد تأريخ اغلاق الصومعة بقبة وتحويلها الى مسجد للعصر المملوكي، ما بين السنوات ١٣٣٥ - ١٣٣٧م.

وجود مقام ينسب الى رابعة العدوية، لكن يعود الى رابعة المقدسية الشامية المتوفاة سنة ٧٩٦م أو ٨٠١ م، ودلّت دراسة المبنى والتنقيبات الأثرية على أن المبنى يعود الى العصر البيزنطي، وعلى انقاضه مسجد فوقه في العصر الأيوبي/ المملوكي.

استخدام الجبل كمكان عبادة واعتكاف، كما يذكر ابن العربي المعافري الذي اعتزل متعبدا في احدى مغاوره مدة أربعين يوما.

مقام النسوب لسلمان الفارسي يعود الى بداية العصر العثماني وصاحبه هو سلمان خادم مقام النبي موسى.

دراسة الزاوية الأسعدية تدل على كونها مبنى متعدد الأغراض، هو مسجدا ومدفن، وهو منسوب الى بانيه شيخ الاسلام أسعد أفندي التبريزي، وبينت دراسة الرقوم والمبنى على فترات انشائية مختلفة.

بانى الزاوية المنصورية هو الشيخ منصور المحلاوي، وليس السلطان المنصور قلاوون كما ذكر البعض، ما عدا العسلي الذي أشار الى أنها منسوبة الى الشيخ المحلاوي.

وجود مقبرة اسلامية تدعى الساهرة على القمة الجنوبية للجبل، في المكان الذي سبق وحدّده الباحث العاد (Elad).

دلّت ترجمة الشيخ عنبر، ودراسة شاهد قبره على أنه الشيخ أحمد بن أبي بكر حسن الهكاري المتوفى سنة ٦٣٣ هـ/١٢٣٥م، والشهير بعنبر.

وجود مقام الأربعين داخل مقبرة مملوكية، ولعلّه يحوي رفاة الأميرة زهرة زوجة الأمير طوغان باي العثماني.

وجود شجرة خروب مقدسة على قمة الجبل منذ العهد المملوكي تدعى بخروبة العشرة، واخرى تحمل ذات الاسم على السفح الشمالي للجبل.

وجود مقام لعصا موسى على السنفح الغربي للجبل منذ بداية العصر العثماني، القرن السادس عشر الميلادي، درس مع مرور الزمن.

وجود قبة الأنبياء في موضع ما على جبل الزيتون، منذ بداية العصر العثماني، القرن السادس عشر الميلادي، درس مع مرور الزمن.

أتمنى أن تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة، وأن يكون بحثا علميا قدّم بعض الجديد عن المعالم الإسلامية على جبل الزيتون ومدينة القدس.

الملخص

تنبع أهمية جبل الزيتون من موقعه الجغرافي المتميز، والمتمثل بمحاذاته واشرافه على المدينة المقدسة من جهة الشرق.

ونجد اهتمام أصحاب الديانات السماوية الثلاث يتعدى الموقع الجغرافي للجبل، ليشمل الحيّز الديني والعقائدي، والمتمثل بإيمانهم أنه مكان اليوم الآخر، وموضع الحساب، ومن هنا جعلوا مقابرهم حوله.

وتشير المخلّفات التراثية والأثرية، باجماع هذه الديانات على انشاء دور العبادة، والمباني الطقوسية المتحلقة على هذا الجبل.

لاقى الجبل اهتمام العشرات من الباحثين والدارسين، الذين بحثوا في تراثه المسيحي واليهودي، والاسلامي. ونظرا لندرة الأبحاث التاريخية والأثرية المتعلقة بالفترة الاسلامية، تم اختيار هذا البحث كمتطلب لنيل درجة الماجستير في الآثار الاسلامية.

جاء البحث في ثلاثة أبواب، وفصول عدّة، أتت على النحو التالي:

الباب الأول: مقدمة عامّة تبحث في جغرافية وتراث جبل الزيتون عند الديانات الثلاث، وتشعّب هذا الباب الى ثلاثة فصول:

الأول: تناول جغرافية الجبل ومميزاته الجيولوجية والاقليمية، ومدى تأثيرها على استيطان الانسان.

الثاني: يبحث في مسميات الجبل، حسبما وردت في تراث الديانات الثلاث.

الثالث: يعنى بالمكانة الدينية والتراثية للجبل عند أصحاب الديانات السماوية، حيث تجمع ثلاثتها على ربط الجبل بأحداث الآخرة.

وينفرد المسيحيون والمسلمون بالاهتمام بالأحداث والمواقع المنسوبة الى السيد المسيح وامه مريم على هذا الجبل، وبخاصة قبر مريم، ومصعد عيسى.

الباب الثاني: يبحث في تاريخ أهم المواقع الاسلامية على جبل الزيتون، والذي يدل على وجود مبانٍ ومواقع ذات استخدامات مختلفة، منها المسجد والمصلى، المقام والمقبرة والضريح، المدرسة والزاوية، ومنها ما هو متعدد الأغراض، وقد جزّىء هذا الباب الى فصول أتت كما يلي:

الأول: المباني التي ما زالت قائمة على جبل الزيتون، وتخدم الغرض من انشائها، وضمّت دراسة كل من مقام الشيخ عنبر وترجمة صاحبه، والزاوية الأسعدية، وترجمة كل من صاحبها ومنشئها، وتوضيح الغرض من بنائها، وقبة الأربعين

وسبب تسميتها وانشائها.

الثاني: المباني التي اعيد بناؤها حديثا، فوق المباني القديمة، مع الحفاظ على وظائفها، وتم بحث كل من مسجد عمر - نشأته وامكانية ارتباطه بالخليفة عمر، ومقام سلمان، والتحقق من هوية صاحبه، والزاوية المنصورية، وترجمة منشئها وصاحبها.

الثالث: المواقع الدارسة، ومحاولة تثبيت أسمائها ومواقعها، وهي مقبرة الساهرة، خروبة العشرة، قبة الأنبياء، ومقام عصى موسى.

الرابع: المواقع المسيحية التي حوّلت الى مزارات اسلامية، وهي مصعد عيسى، حيث تم التطرق الى نشأته واصوله المعمارية عبر الفترات التاريخية، وتبيان اهتمام المسلمين فيه. وقبر مريم ودراسة تراثه الديني، ومقام رابعة العدوية، وتوضيح اصول المبنى، وبحث هوية صاحبة المقام.

الباب الثالث: جاء هذا الباب بحصيلة دراسية لأربع مبانٍ اسلامية قائمة على جبل الزيتون، من خلال عمل دراسة تحليلية وأثرية، شملت المسح المعماري، ووضع المخططات، واعداد الصور، ودراسة الرقوم، مع اجراء التنقيبات الأثرية في موقع رابعة العدوية، وجاء على النحو التالي:

الفصل الأول: دراسة مبنى رابعة العدوية، والاستعانة بنتائج التنقيبات الأثرية.

الفصل الثاني: دراسة مقام الشيخ عنبر ومرافقه، ورقم شاهد قبره.

الفصل الثالث: دراسة قبة الأربعين، وما يحيطها من قبور قديمة.

الفصل الرابع: دراسة الزاوية الأسعدية والتوفيق ما بين فتراتها الانشائية المختلفة، ورقومها التأسيسية والانشائية.

وعند اعداد البحث، كان لا بد من تخطي بعض الصعاب، من أبرزها الرجوع الى مئات المصادر متنوعة المواضيع واللغات، والتي تطرقت على الأغلب الى التراث المسيحي واليهودي للجبل.

دل البحث على عدّة نتائج تاريخية ومعمارية أبرزها :

وجود رابط وثيق ما بين فواتح سورة التين ومسميات جبل الزيتون ومواقعه المعروفة.

استمرارية اهتمام المسلمين بجبل الزيتون، وبخاصة في الفترة الاسلامية الأولى، الملاحظ تأثّرها بالتراث المسيحي السابق. من خلال العناية الخاصّة بكل من مصعد عيسى وقبر امه مريم، اضافة الى انشاء مقبرة الساهرة، ومصلى عمر على قمة الجبل.

(٣) تبرز الفترة العثمانية باحيائها تراث الفترات الاسلامية السابقة. من خلال استخدام وترميم مجدد للمباني، اضافة الى انشاء العديد من الزوايا والقباب والمقامات.

(٤) استخدام الجبل كمكان عبادة واعتكاف، وخاصة في العصر الاسلامي الأول، كما يدل المقام المنسوب الى رابعة، ووصف ابن العربي المعافري الذي اعتكف عليه.

(٥) نسبة مقامات على هذا الجبل لشخصيات لها مكانة اعتبارية، ثم التحقق من هوية أصحابها، وتبين أن:

- المقام المنسوب لسلمان الفارسي، يعود الى سلمان خادم النبي موسى.
- المقام المنسوب الى رابعة العدوية، يعود الى رابعة المقدسية الشامية.
- الزاوية المنصورية المنسوبة عند البعض للسلطان المنصور قلاوون، تعود الى منشئها في الفترة العثمانية منصور المحلاوي.

ودلّت النتائج المعمارية على مبانٍ بسيطة، تتألف من طابق أو اثنين، منها: المقام، والزاوية، والمسجد، والمزار، وشملت على الأغلب المدافن والمقابر. ولوحظ أن معظم هذه العمارات تحمل خصائص معمارية وانشائية تعود الى العصر العثماني، حيث استخدمت العقود والأقبية في جميعها، واستخدمت القبة باشكالها المختلفة في بعضها.

احتوت جميع المباني على محاريب صغيرة وبسيطة، وتندر الزخارف المعمارية المتمثلة بكرنيش فوق بعض الواجهات والفتحات.

ويلاحظ استخدام الحجر الجيري والكعكولي المحلّي في البناء، اضافة الى أحجار اعيد استخدامها تعود لفترات سابقة.

للوصول الى هذا البحث، كان لا بد من استخدام المصادر والمراجع الأولية، حيث توّج البحث بنصوص من الكتب السماوية، وكتب السير والتراث الديني، اضافة الى استخدام المخطوطات والوثائق والسجلات الشرعية، وكتب الفضائل والرحالة على اختلاف المذاهب واللغات، اضافة الى الأبحاث والدراسات الحديثة.

اني آمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة، وأن تكون بحثا علميا قدّم بعض الجديد عن المواقع الاسلامية على جبل الزيتون ومدينة القدس.

The Islamic Sites on the Mount of Olives: An Architectu Archaeological and Historical Study

by

Rafi' Abu Rayah

This thesis presents new information on the Islamic sites on the of Olives in Jerusalem. The interest that the adherents of the thre divinely-revealed religions have in the Mount of Olives derives fro geographical location of the mountain overlooking the holy city fr the east and includes religious and doctrinal aspects represented i their belief that it is the place of the Last Day and the location of Last Judgement. The archaeological remains demonstrate the agree of these religions in founding houses of worship, religious buildings various kinds, and graves on the Mount.

The Mount of Olives has received the attention of dozens of scholar who have investigated its Christian and Jewish heritage, but not its Islamic nature. Thus I chose this topic in view of the scarcity of historical and archaeological studies connected with the Islamic period. While the hundreds of primary sources in various languages I examined mostly report on the Christian and Jewish heritage of the Mount of Olives, I also examined the texts of the divinely-revealed religions, books of biography and religious heritage, in addition to manuscripts, documents and Islamic court records, the Islamic "Mer of Jerusalem" literature and accounts of travellers of various denominations and languages, in addition to modern studies.

The thesis is divided into three parts:

Part One is a general introduction to the geography and heritage of Mount of Olives for the three religions. It is divided into three chapte

Chapter One deals with the geography, geology and climate of the Mount of Olives and their impact on human settlement.

Chapter Two investigates the names given to the Mount of Olives by the three religions.

Chapter Three deals with the religious and eschatological significance of the Mount of Olives for the three religions, all of which agree in connecting the Mount of Olives with the events of the Last Day. The Christians and Muslims also are interested in the events and locations associated with Jesus and his mother Mary on this Mount, especially the Tomb of Mary and the Ascension of Jesus.

Part Two investigates the history of the most important Islamic sites on the Mount of Olives, revealing the presence of buildings and sites of various functions, among them a mosque (masjid) and place of prayer (musalla), shrine (maqam), cemetery (maqbarah) and mausoleum (qubbah), theological school (madrasah) and Sufi lodge (zawiyah), and other minor functional buildings. This part is divided into the following chapters:

Chapter One examines the buildings on the Mount of Olives that continue to fulfill their original function. It includes a study of the Shrine of al-Shaykh 'Anbar with his biography; al-Zawiyah al-As'adiyah with biographies of its founder and the person for whom it is named, and clarifies why it was constructed; the Dome of the Forty with reasons for its name and its foundation.

Chapter Two examines the buildings that have been rebuilt recently above old buildings, while maintaining their original function, such as the Mosque of 'Umar, with its establishment and the possibility of connecting it with the Caliph 'Umar; the Shrine of Salman, with an investigation of whom it is named for; and al-Zawiyah al-Mansuriyah with the biography of its founder and the person for whom it is named.

Chapter Three covers the sites that have been destroyed and

attempts to determine their names and locations. They are the al-Sahirah cemetery, the Carob Tree of the Ten (Kharubat al-'Asharah), t Dome of the Prophets, and the Shrine of the Staff of Moses.

Chapter Four investigates the Christian sites that were converted into Islamic shrines: the Ascension of Christ, investigating its foundation and architectural origins across the ages, and clarifyi the Muslim interest in it; the Tomb of Mary, with a study of its religious heritage; and the Shrine of Rabi'ah al-'Adawiyah, clarifying the origin of the building and investigating the identity of the person for whom it is named.

Part Three contains an analytical and archaeological study of four o the Islamic buildings still extant on the Mount of Olives, which includes an architectural survey, the production of plans and photographs and the study of the inscriptions, along with archaeological excavations at the site of Rabi'ah al-'Adawiyah.

Chapter One is a study of the building of Rabi'ah al-'Adawiyah incorporating the results of the archaeological excavations.

Chapter Two is a study of the Shrine of al-Shaykh 'Anbar and i associated structures and the text of his tombstone.

Chapter Three is a study of the Dome of the Forty and the old graves surrounding it.

Chapter Four is a study of al-Zawiyah al-Asa'diyah, its various periods of establishment and its foundation inscriptions.

The study demonstrated a number of historical and architectural results, among them:

1) The close connection between the opening verses of Surat al-Tin and the names of the Mount of Olives and its known locations.

2) The continuation of the Muslim interest in the Mount of Olives

especially in the Early Islamic period, associated with the preceding Christian heritage, with special attention to the Ascension of Jesus and the Tomb of Mary, in addition to the al-Sahirah cemetery and the prayer place of 'Umar on the summit of the Mount.

3) The importance of the Ottoman period which saw a revival of the heritage of the previous Islamic periods through the use and renovation of the buildings, in addition to the establishment of a number of zawiyahs and domes and shrines.

4) The use of the Mount as a place of worship and devotion, especially in the Early Islamic period, as indicated by the shrine of Rabi'ah and the description of Ibn al-'Arabi al-Ma'arifi who went there

5) The connection of the shrines on this Mount to important individuals. The thesis investigates whom the shrines are named for and shows that:

The shrine related to Salman al-Farisi goes back to Salman, the servant of Moses;

The shrine related to Rabi'ah al-'Adawiyah goes back to Rabi'ah Maqdisiyah al-Shamiyah;

Al-Zawiyah al-Mansuriyah, related by some to the Sultan al-Mansur Qalawun, goes back to its founder in the Ottoman period Mansur al-Mahallawi.

The buildings are all simple architectural monuments composed of a floor or two and usually include graves. Most bear the architectural characteristics of the Ottoman period, such as arches and vaults in all of them and domes of various forms in some of them. All of the buildings contain a small, simple mihrab. There are few architectural decorations such as cornices above some facades and openings. Also characteristic is the use of local limestone and ka'kuli stone in addition to the reuse of stones from earlier periods.